ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Great Companion Thumamah bin Athal (May Allah be pleased with him): His Biography and Impact on the Islamic History

Dr. Muayad Mousa Ahmed

University of Tikrit
College of Education for Human Sciences
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.muayad.m.ahmed@tu.edu.iq

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Nov. 2020
Accepted 7 Dec 2020
Available online 22 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

There is no doubt that the Islamic religion has spread and triumphed by the grace of Allah Almighty, then thanks to His Prophet and then the companions who have a prominent role to spread Islam which adhere to its teachings among the personalities who has an important role in supporting the Islamic religion "is the great companion Thumamah bin Athal “may Allah be pleased with him". His personality had emerged as one of the leaders of the tribes that had lived outside Makkah and Madinah. His historical narratives had witnessed the most amazing feats of Islam and even defending it. Therefore, it is very necessary to highlight the role of this great companion.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.12.2020.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الصحابي الجليل ثُمَامَة بن أثال ﷺسيرته واثره في التاريخ الاسلامي

م.د. مؤيد موسى أحمد/جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه إما بعد:

مما لاشك فيه إن الدين الإسلامي قد أنتشر ونصر بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل نبيه ﷺ ثم الصحابة ﷺ الذين كان لهم دور بارز وحريصٌ على نشر الإسلام والالتزام بتعاليمه ومن ضمن الشخصيات التي كان لها دور مهم في نصرة الدين الإسلامي (الصحابي الجليل ثمامة بن أثال ﷺ) إذ برزت شخصيته كأحد الذين اسلموا من زعماء القبائل التي كانت تسكن خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة, وقد شهدت له الروايات التاريخية أروع المآثر في حسن الاسلام والذود عنه ، فكان لزاماً منا نبرز دور هذا الصحابي الجليل.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه إما بعد:

مما لاشك فيه إن الدين الإسلامي قد أنتشر ونصر بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل نبيه ﷺ ثم الصحابة ﷺ الذين كان لهم دور بارز وحريصٌ على نشر الإسلام والالتزام بتعاليمه ومن ضمن الشخصيات التي كان لها دور مهم في نصرة الدين الإسلامي (الصحابي الجليل ثمامة بن أثال ﷺ) إذ برزت شخصيته كأحد الذين اسلموا من زعماء القبائل التي كانت تسكن خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة, وقد شهدت له الروايات التاريخية أروع المآثر في حسن الاسلام والذود عنه ، فكان لزاماً منا نبرز دور هذا الصحابي الجليل.

يتضمن البحث على مقدمة وثلاث مباحث ثم خاتمة وتليها قائمة بالمصادر والمراجع , إذ تضمن **المبحث الاول:** سيرة الصحابي الجليل ثمامة بن أثال ﷺ معرفين أسمه ونسبه وكنيته وأسرته ثم مكانته قبل وبعد الإسلام ، اما **المبحث الثاني:** كيف آلت الظروف الى استدرجته ليقع أسيرا في المدينة المنورة ، وكيف تغلغل الإسلام إلى قلبه , على الرغم من بغضه وعداوته للرسول محمد ﷺ ثم كيف قام بحصار أهل قريش ، وجاء **المبحث الثالث:** ليتوج سيرته بدوره الجهادي , وكيف أبلى في حروب الردة حتى انتهى به الامر الى استشهاده.

استخدمت عدد من المصادر والمراجع التي عنيت في ذكر شيْ من سيرة ثمامة بن أثال ﷺ ككتاب الليث بن يسعد (ت 175هـ) جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد ، إذ يعد من أقدم المصادر بل وأولهاً التي ذكرت شيْ من سيرة ثمامة بن أثال ﷺ ثم يليها كتب التاريخ كالسيرة النبوية , لابن هشام (ت 213هـ)، وتاريخ الطبري (ت 310هـ) ثم يليها كتاب الطبقات, لابن سعد(ت 230ه) إذ يذكر تفاصيل مهمة عن سيرة ثمامة بن أثال ﷺ ، ثم كتاب المغازي , للواقدي (ت 207هـ) الذي أضاف لنا عن دور ثمامة بن أثالﷺ في حروب الردة ، وقد استفدت من بعض المصادر والمراجع التي أرفدت البحث وأغنته بالمعلومات المهمة ، ككتب الأنساب والمعاجم اللغوية ومعاجم البلدان . وأخيراً لا أدعي أنني قدمت بحثا متكاملاً عن سيرة الصحابي ثمامة بن أثالﷺ ، لان الكمال لله وحده.

المبحث الاول

سيرته

ـــ أسمه ونسبه:

ورد اسمه في معظم المصادر والمراجع باسم (ثمامة بن آثال) [1] ، وقيل: (إباية بن أثال) وهو تصحيف وإنما هو (ثمامة) [2] ، وقيل (ثُمَامَةٌ بن أَثَالَةَ) وهذا القول انفرد بهِ أبو بكر الخلال في كتابه

(السنة) [3] , اما نسبه حسب ما اجمعت عليه معظم المصادر فهو ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد[4] , وقيل: عتبة [5] بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة[6], وقيل: عبيد بن يربوع بن الدؤل بن حنيفة الحنفي[7], وقيل :عبيد بن الثعلبة بن الدؤل الحنفي[8] , وقيل: عتبه بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفي[9].

يبدو أن جميع الروايات تكاد تتفق على اسمه , وان اختلاف الروايات يكون بعد اسم جده الثالث (عبيد) فتارة تذكره ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل وتارة ثعلبة بن الدؤل وهذا الاختلاف ربما يكون سببه اختلاف ذكر النسابين في سرد نسب بني حنيفة ، الذين ينسبونهم إلى حنيفة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل[10] .

ـ كنيته وشهرته:

أما كنيته فقد عرف بكنية واحدة وهي ((أبو أمامة)) [11] إلا إننا نجد له كنية أخرى عند الواقدي[12] فقد كنِّي بـِ ((أبو عامر)) إلا إنه اشتهر بكنية (أبو أمامة) .

مما سبق ذكره لم نجد في الصادر التاريخية على ذكر لأحد من اولاده بهذه الكنية , فيبدو ان العرب كانت تُكني الرجل قبل زواجه بكنى مناسبة لاسمه.

اشتهر كما أسلفنا باسمه ثمامة بن أثال[13] واشتهر أيضا بـِ(ثمامة بن أثال اليمامي) [14] – نسبه إلى اسمه وموطنه اليمامة- ، و(أبو أمامة اليمامي) [15] – أي بكنيته وموطنه - كما واشتهر بكنيته ونسبه(أبو إمامة الحنفي) [16].

وعليه يبدو أن ثمامة بن أثالﷺ اشتهر بعدة القاب وهي بالأصل واحدة واختلفت بالتدوين، منهم من جعل شهرته إلى نسبه فيقول الحنفي ومنهم من يجعل شهرته إلى موطنه فيقول اليمامي .

ـ أسرته:

لم تشر المصادر والمراجع – التي تسنى الاطلاع عليها- إلى أي زوجه له , بل ولم تذكر إي ابن أو بنت له, إلا انه كان يعرف بـِ(أبو أمامة) [17] وقيل في رواية أخرى عند الواقدي في كتابه الردة بـِ(أبو عامر) ولم توضح الروايات ما إذا كان أمامة مجرد كنيته أم هو احد أبنائه.

أما اخوته فذكر الواقدي [18] في كتابه الردة , شقيقةٍ له اشار لها في أبيات شعرية أنشأها رجل[19] من مؤمني أهل اليمامة , قال فيها:

يَا سُعـــــاد ألْفُـــــؤَاد بنـت أَثـال طَال ليلِي لفتنة الرِّجَال

إنَّهَا يَا سُعاد منْ حدث الدَهـ رُ عَلَيْكُم كفتنة الدَّجَال

فقيل وسعاد هذه سعاد بنت أثال بن النعمان الحنفي من أعوان مسيلمة في الردة[20].

أما أعمامه مطرف بن النعمان الحنفي وكان سيداً[21]. وكذلك عمه عامر بن سلمه (مسلمة) وذلك لان بعض الروايات قد جعلت من والد أثال اسمه سلمة وليس النعمان بن مسلمة[22] ، ولعمه عامر بن مسلمة خبر سيأتي لاحقا.

أن ما سبق الحديث بهِ عن أسرته وعائلته كان محدوداً وذلك لقلة الروايات عنهم , أضف إلى ذلك أن اختلاف نسبه مع نسب عامر بن مسلمة أو سلمة التي جعلت الروايات منه عماً لثمامة بن أثالﷺ ، وربما يكون عامر بن سلمة هو عم أثال بن النعمان بن مسلمة – والد ثمامة- .

ـــ مكانته:

كان لثمامة بن أثالﷺ الحنفي مكانه سامية في قومه وعند مجيء الإسلام فقد كان سيد أهل اليمامة[23] ، وذكر ابن شبة حين أورد قصة أسره حين اخبر الرسول محمد ﷺ المسلمين ((هذا ثمامة بن أثال هذا سيد حنيفة وفارسها))[24] , وكان سيداً , ففي رواية عند ابن هشام[25] يذكر فيها أن رسول الله محمد ﷺ أرسل رسولا إلى ثمامة بن أثال وهو احد زعماء اليمامة . وفي رواية انه احد رؤساء اليمامة[26]. وقد اصبح زعيم اليمامة بعد هوذة بن علي الحنفي اليمامي وكان ذلك عند مبعث النبي محمد ﷺ[27] ، كما كانت له مكانة عند اهل اليمامة إذ يعد واحد من ابرز شعراءها , فمن شعره في حروب الردة[28] :

دعانا إلى ترك الدِيانَة والهدى مُسيلمة الكذاب إذ جاءَ يَسجَعُ

فَيا عَجباً منْ مَعشر قدْ تتابعوا لـهُ فـي سَبيل الغَـي أشنَـعُ

إذن كان ثمامة بن أثال هو احد ملوك أو رؤساء أو سادة أهل اليمامة وأصبح سيدهم بعد وفاة هوة أبن علي الحنفي اليمامي أضف إلى ذلك انه كان من فرسان اليمامة وشعراءها , وأشرافها[29] ، أما في الإسلام فقد زادت مكانته إذ أصبح ثمامة بن أثالﷺ ذا شأن بعد أن ارتدت معظم قبائل اليمامة إذ تصدى للمرتدين من قومه بشعره وخطاباته وذلك بفعل مكانته التي ذكرناها سلفا أضف إلى ذلك مكانته بين المسلمين إذ يعد من الصحابة الذين حسن إسلامهم[30] .

وتفيدنا بصدد الحديث عن مكانته في الاسلام رواية مؤداها أن النبي محمد ﷺ حين رجع إلى المدينة المنورة عام حجة الوداع (10ه/631م) كان عامله على اليمامة ثمامة بن أثال ﷺ[31].

ويبدو مما سبق ذكره أن إسلام ثمامة ﷺ وحسن إسلامه ومكانته في قبيلته أهلته ليكون عامل الرسول محمد ﷺ قبل وأثناء ردة أهل اليمامة , الأمر الذي جعله يتسلم زمام الأمور في تثبيت بعض أتباعه على الإسلام ومن ثم محاربة المرتدين .

المبحث الثاني

اسره واسلامه وحصاره لقريش

ـــ أسرهُ:

كان لثمامة بن أثالﷺ أخبار مع الرسول ﷺ قبل أسره , إذ مر الرسول محمد ﷺ بثمامة بن أثال قبل اسلامه فأراد ثمامة قتله فمنعه عمه من ذلك , فأهدر رسول الله ﷺ دمه[32].

وفي رواية أخرى أن ثمامة كان يتعرض لرسل النبي محمد ﷺ ويخيف طريقهم وكان المنذر أبن ساوى والي قبائل ممن حولهم , فأخذ رسول رسول الله ﷺ فهم بقتله فخلصه عامر بن مسلمة , فقال النبي اللهم أمكني ثمامة بغير عهد ولا عقد[33].

تبين الروايات السابقة الذكر أن ثمامة بن أثال كان يتعرض لرسل رسول الله ﷺ الذي كان يبعثهم إلى الديار التي قرب اليمامة فكان يعترضهم ويقطع طريقهم ويرعبهم.

وفي سياق آخر لاعتراض ثمامة بن أثال لرسل النبي محمد ﷺ ذكر ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة رواية مفادها ((بعث الرسول العلاء بن الحضرمي[34] إلى المنذر بن ساوى في رجب سنة تسع, فاسلم المنذر ورجع العلاء إلى اليمامة , فقال له ثمامة بن أثال : أنت رسول محمد ؟ قال : نعم , قال: لاتصل إليه أبداً فقال له عمه عامر: مالك وللرجل؟ فقال : رسول الله اللهم أهد عامر و أمكني ثمامة فأسلم عامر وأسر ثمامة)) [35] .

والغريب في الرواية التي أوردها ابن حجر العسقلاني إنها تتعارض مع الرواية التي يذكر فيها اسر ثمامة بن أثال سنة (6ه/627م) ومن ثمة عمرته وأعتراض أهل قريش له حين قالوا له ((أصبوت عن دينك)) وفتح مكة كما هو معلوم (8ه/629م) وهذا يعني أن أهل مكة كانوا مسلمين حسب رواية ابن حجر العسقلاني التي جعلت من لقاءه مع العلاء بن الحضرميﷺ سنة (9ه/630م) ، أضف إلى ذلك هناك رواية تذكر أن لقاء العلاء أبن الحضرميﷺ بثمامة بن أثالﷺ في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ عندما ساروا لقتال المرتدين من بني بكر أبن وائل[36] - أي بعد سنة عشرة للهجرة - .

اختلفت الروايات في سنة أسره من عدمها ففي رواية عن ابي هريرة ﷺ يقول: ((بعث رسول الله خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة , يقال له : ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة))[37] , وفي سياق أخر للرواية عن أبي هريرة ، قال: ((خرجت خيل لرسول الله فأخذت رجل من بني حنيفة , لا يشعرون من هو , حتى أتوا به رسول الله فقال : أتدرون من أخذتم , هذا ثمامة بن أثال الحنفي أحسنوا إساره)) [38] , وان الذي جاء به محمد بن مسلمة الأنصاري[39], أصابه بنخلة فأسره وجاء به[40] , وفي

رواية أن الذي أسره هو العباس بن عبد المطلب[41] فكانت سرية محمد بن مسلمة الأنصاري في محرم سنة (6ه/627م) إلى القرطاء من بني كلاب بناحية ضرية وبينها وبين المدينة سبع ليال , أتاهم فغنم نعماً وشاءً وأسر ثمامة بن أثال[42].

وذكر أن أول سرية بعد الفراغ من الأحزاب وقريظة في محرم سنة ستة للهجرة[43] , في حين يرى ابن كثير أن في سياق رواية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ ((أنه شهد ذلك وهو أنما هاجر بعد خيبر فيؤخر إلى ما بعدها والله أعلم)) [44].

ويتبين من ذلك أن سرية محمد بن مسلمة الأنصاري التي جاءت بثمامة بن أثال هي سنة (6ه/627م) للهجرة وقيل بعد الفراغ من الأحزاب وبني قريظة في حين يؤخرها أبن كثير إلى ما بعد فتح خيبر ؛ وذلك لأن أبي هريرة شهد هذه السرية والأخير قد هاجر بعد فتح خيبر (سنة 7ه/628م).

ورأى أبن كثير[45] أن ثمامة لم يفد بنفسه وإنما أسر , ولعل هذا الالتباس في أنه وفد مع بني حنيفة أو أسر أنما وقع به أبن كثير وذلك أنه ذكر قصة وفد بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب مع قصة أسر ثمامة بن أثال التي اعتمدها أبن كثير وأفردها البخاري في ((باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال))[46] ، ثم يذكر أن كثير[47] أن قصته مع الوفود سنة (9ه/630م) - فيها نظر آخر , وذلك أن الظاهر من سياق قصته أنها قبيل الفتح لأن أهل مكة عيروا ثمامة بن أثال بالإسلام وقالوا : أصبوت – أي تركت دين آبائك- ؛ ويروي ابن سعد[48] قصة أسره إذ خرج معتمراً فلما قارب من المدينة أخذته رسل رسول الله بغير عهد ولا عقد فأتوا به رسول اللهﷺ .

ولما كان ثمامة يتعرض لرسل النبي محمد ﷺ ، وقيل: تعرض لرسول الله ﷺ فأراد قتله , دعا عليه النبي أن يمكنه منه[49] ، وفي رواية أخرى ((اللهم أمكني ثمامة بغير عهد ولا عقد))[50] فاستجاب الله دعوة رسوله ﷺ في مجيء ثمامة بن أثال[51] , وهناك رواية ذكرها ابن إسحاق عن سعيد المقبري في كيفية أسره وذكر أولاً من قبل نفسه ((إن ثمامة بن أثال كان رسول مسيلمة الكذاب إلى رسول الله فدعا الله أن يمكنه منه))[52].

ثم تورد الروايات وجه آخر للقصة عن ابن إسحاق ، قال: حدثني سعيد المقبري , عن أبي هريرة ﷺ ، قال: ((كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي , أن رسول الله دعا حين عرض لرسول الله بما عرض أن يمكنه الله منه وهو مشرك , فأراد قتله فأقبل ثمامة معتمراً وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها ,حتى أُخذ فأتى به رسول الله وهو مشرك فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد)) [53] ، وفي رواية أخرى فربط إلى عمد الحجرة ثلاث ليال[54] .

مما سبق يتبين أن ثمامة بن أثال كان قد آذى الرسول بنفسهﷺ وقيل كان يتعرض لرسل رسول الله ﷺ ويخيفهم ويقطع طريقهم , فدعا عليه رسول الله ﷺ أن يمكنه من ثمامة بن أثال بلا عقد ولا عهد وقد اختلفت الروايات في كيفية أسره منها من جعلته قد اسر من قبل سرية محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ست للهجرة ، ومنها أنه أضل طريقه ودخل المدينة فأُخذ إلى رسول الله فأسره والراجح أنه أسره سرية

محمد بن مسلمة الأنصاري التي هي بعد فتح خيبر وقبل فتح مكة وذلك لأن أبو هريرة الذي روى قصة أسر ثمامة أبن أثال كان قد أسلم وهاجر بعد فتح خيبر.

أما عن ثمامة بن أثالﷺ كان رسول مسيلمة الكذاب إلى رسول الله ﷺ لم تفصح عنه الروايات من شيء وربما كان ثمامة بن أثالﷺ رسول لرسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ، وذلك لان ثمامة بن أثالﷺ حين ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد وثبت على إسلامه هم ومن اتبعه من قومه وكان مقيما في اليمامة ينهاهم عن أتباع مسيلمة وتصديقه[55] .

ـــ إسلامه:

بعد أن استجاب الله سبحانه وتعالى لدعوة نبيه محمدﷺ في تمكنه من ثمامة بن أثال والمجيء به أسيراً , إذ أمر الرسول بربط ثمامة بن أثال بأحد سواري المسجد[56] , وفي رواية ربط بعمود من أعمدة الحجرة[57].

وقد روى أبو هريرة ﷺ ما حدث بين ثمامة بن أثالﷺ وبين الرسولﷺ ، بقوله: ((ما عندك يا ثمامة بن أثال "فقال :"عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر , وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت" , فتركه حتى كان الغد, ثم قال:" ما عندك يا ثمامة " قال :" ما قلت لك , إن تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت))[58].

ثم روى البخاري رواية عن أبي هريرة ﷺ مطولة حتى إذا كان بعد الغد أي اليوم الثالث جاء الرسول ﷺ إلى ثمامة ، فقال: ((ما عندك يا ثمامة ؟ فقال عندي ما قلت لك)) [59].

يبدو مما سبق أن ثمامة بن أثال جعل أسره في مسجد الرسول محمد ﷺ وكانت مدة حبسه ثلاثة أيام فكان الرسول محمد ﷺ يستفسر من ثمامة ما عنده فكان ثمامة يظن أن الرسول محمد ﷺ سيفعل به أحدى الأمور الثلاثة أما أن يقتله فهو صاحب قوم يطلبون بدمه إن قتل , والأمر الآخر أن ثمامة ظن أنه سيطلق سراحه فمقابل ذلك يكون شاكرا للرسول محمد ﷺ وسيذكر ذلك أطلق سراحه , والأمر الثالث إن النبي محمد ﷺ أراد أن يسأل ما شاء أي أنه سيحصل بحسب ما تشاء نفس النبي محمدﷺ , أما رسول الله ﷺ كان يطلب من ثمامة بالذي في نفسه وما يدور بخاطره أهو الإسلام أم شيء آخر .

كان رسول اللهﷺ بعث سليط بن عمروﷺ [60] إلى ثمامة بن أثال و هودة بن علي الحنفيين قبل أن يأسر ثمامة يدعوهم إلى الإسلام [61] وفي إرساله إلى ثمامة نظر , إذ قال ابن عبد البر (ت 463هـ) عن الواقدي ((ذكر الواقدي وان إسحاق في إرساله إلى هودة وزاد أبن هشام ثمامة)) [62] إذ تذكر الروايات تفاصيل الكتاب الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفي[63].

ويبدو أن سليط بن عمر العامريﷺ بعث إلى هوذة بن علي الحنفي ملك اليمامة والذي وافته منيته بعد الفتح وأصبح ثمامة بن أثال رئيسا من بعده على اليمامة ؛ وكان ثمامة ﷺ قد أسلم قبل ذلك على يد سليط بن عمروﷺ الذي كان يتخلف إلى اليمامة[64].

وأن قصة إسلامه على يد سليط بن عمروﷺ فيها نظر إذ كيف يفسر وقوعه في الأسر وربطه بإحدى السواري في المسجد النبوي , ويبدو أن هذا خطأ وقع فيه , نور الدين الحلبي (ت 1044هـ) صاحب كتاب (السيرة الحلبية) وهو من المؤرخين المتأخرين.

وعند أسره قال الرسول محمدﷺ ((أحسنوا أساره)) [65] وأمر الرسول محمدﷺ أهله أن يجمعوا ما عندهم من طعام ليذهبوا به إلى ثمامة بن أثال وأمر بلقحته – وهي الناقة التي لها لبن – أن يغدى منها ويراح , وأستمر الحال ثلاثة أيام فلما أسلم جاؤوا إليه بالطعام فلم يأكل منه إلا قليلا ولم يشرب من الحليب إلا يسيرا فتعجب المسلمون من ذلك , فقال رسول اللهﷺ حين بلغه ذلك ((مم تعجبون ؟ أمن رجل أكل أول النهار في معي كافر وأكل آخر النهار في معي مسلم ! إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وأن المسلم يأكل في معي واحد)) [66] .

ذكرت الروايات أن رسول الله ﷺ كان يأتي ثمامة كل الغدوات يعرض عليه الإسلام حتى أسلم ﷺ، ثم أمرهم أن يطلقوا سراحه فأنطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل وتطهر وطهر ثيابه ثم دخل المسجد[67] ، وفي رواية أخرى ((ثم قال يوماً أطلقوا ثمامة فلما أطلقوه خرج حتى أتى البقيع[68]، فتطهر فأحسن طهوره ثم أقبل فبايع))[69] وفي رواية أن النبي محمدﷺ ، قال: لثمامة ((فإني قد أعتقتك)) وسأله ثمامة أنا على أي دين شئت ، قال: النبي محمد ﷺ ((نعم)) ، قال: ثمامة ثم أتت المرأة التي كنت موثوقا عندها قلت كيف الإسلام ؟ فأرت لي بصحيفة ماء اغتسلت ثم علمتني ما أقول ، ثم جاء إلى النبي محمد ﷺ ونطق الشهادة [70].

ويبدو من الروايات السابقة أن الرسول محمدﷺ أمره أن يلتجأ إلى بستان فيه نخل وماء ، وأمره أن يغتسل ويتطهر ، وربما هذا البستان في بقيع المدينة فلما تطهر أقبل إلى المسجد ، وعندما دخل ثمامة أبن أثال المسجد ، فقال: ((أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ، يا محمد، والله ما كان على وجه الأرض أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي ، والله ما كان على الأرض دين أبغض إلي من دينك ، فقد أصبح أحب الدين كله إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك ، فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي)) [71].

لقد أظهر ثمامة بن أثالﷺ ما كان يضمره من كره وبغض للرسول محمد ﷺ إذ كان يبغض ويكره شخص النبي محمد ﷺ ويبغض ويكره الدين الذي جاء به ويبغض ويكره البلد بدأ به نور الإسلام ينتشر من خلالها إلى أنحاء الجزيرة العربية لذلك كان يتعرض لرسل النبي محمد ويقطع طريقهم حينما كان يرسلهم إلى القبائل الأخرى ليدعوهم الإسلام ، أن ما دار بين الرسول محمدﷺ و ثمامة بن أثال من عدم قتله وعدم قبول الرسول محمدﷺ للمال ، جعل الإسلام يصل إلى قلب ثمامة لما رآه من فعل الرسول محمدﷺ من حسن الخلق والعفو عند المقدرة وعدم اهتمامه بالمال ميزة لا يمتاز بها رؤساء العرب وقبائل الجزيرة العربية الأمر الذي دفع ثمامة بن أثالﷺ على اعتناق الإسلام طوعاً وليس كراهية وتحول بغضه للنبي محمد ﷺ إلى حب له وللدين الإسلامي ، ولذلك حسن إسلامه وثبت عليه.

ـــ عمرته والحصار الاقتصادي على أهل مكة:

بعد أن أسلم ثمامة بن أثالﷺ ، قال: للرسول محمدﷺ بأن خيلك -أي السرية التي كان يقودها سليط بن عمرو العامريﷺ والتي أسرته – قد أخذته وأنه كان يريد العمرة ، فسأل ثمامة: الرسول محمدﷺ عن رأيه في ذلك ، فبشره رسول الله ﷺ ، وأمره أن يعتمر[72].

وذكر أبن هشام أن ثمامة ﷺ خرج من المدينة المنورة قاصداً مكة ليعتمر حتى إذا كان ببطن وادي مكة المكرمة لبى ، وهو يكون بذلك أول من لبى بمكة فأخذته قريش لأنه أختار عليهم النبي محمدﷺ، فأرادوا ضرب عنقه ، فقال: ((أحدهم دعوه فإنكم تحتاجون إلى اليمامة لطعامكم)) فقال الحنفي يفاخر بمآثر قومه[73]:

ومنا الَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُحْرِمَا بِرَغْمِ أَبِي سفيانَ فِي الأشهرِ الحرمِ

وفي سياق آخر فقالوا له : ((أصبوت يا ثمام)) فقال : ((لا ، ولكنني أتبعت خير الدين، دين محمد)) ؛ وفي رواية عند ابن شبة (ت 262هـ) إنه قدم مكة فقال لهم ((يا أهل مكة إني أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله)) [74] .

يفهم مما ورد ذكره آنفا أن ثمامة بن أثال ﷺ دخل مكة ملبياً مجاهراً بإسلامه متحدياً مشركي مكة مما أغاض أسياد مكة بما فيهم أبي سفيان فأرادوا ضرب عنقه فنهاهم بعض القوم من قتله , وذلك لان ثمامة بن أثال ﷺ سيد أهل اليمامة , ففي حال قتلوه ستكون العواقب وخيمة على قريش , لان وراء ثمامة بن أثال ﷺ قبيلة كبيرة ستهدد قريش في مكة في حال تعرضهم له بسوء.

ونتيجة للمعاملة السيئة التي لاقاها ثمامة بن أثالﷺ على يد مشركي قريش أقسم بالله على أهل قريش بأن ((لا تأتيكم من اليمامة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله)) [75]، وفي رواية أخرى ((ولا تأتيكم من اليمامة تمرة ولا بره أبدا أو تؤمنوا بالله ورسوله)) [76] فأعتمر ثمامة بن أثالﷺ وأنصرف ، فضيق على قريش فلم يدع حبة تأتيهم من اليمامة[77].

على ما يبدو أن ثمامة بن أثالﷺ انتهج ضرب من الحرب الاقتصادية على مشركي مكة فضيق على أهل قريش وذلك للثائر من فعلتهم وأنه أشترط عدم وصول الميرة إلا بإذن رسول الله ﷺ ؛ لذلك كتب المشركون من مكة إلى النبي محمد ﷺ يسألونه بالله وبالرحم أن لا يحبس الطعام عن حرم الله وأمنه[78]؛ وفي رواية أخرى كتبوا إلى الرسول اللهﷺ ((إنك لتأمر بصلة الرحم ، وإنك قد قطعت أرحامنا وقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع))؛ فكتب رسول الله ﷺ إليه أن يخلي بينهم وبين الحمل[79].

يقول ثمامة ﷺ فقدمت إلى رسول الله ﷺ فقال: ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر)) [80], وفي رواية مفادها إن الرسول محمدﷺ كتب إلى ثمامة ((إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها))[81].

فذكر ابن عباس في كتابه كتبه إلى نجد بن عامر الحنفي حين منع عن أهل الحرمين الميرة من اليمامة والبحرين فقال له: ((إن ثمامة بن أثال لما أسلم قطع الميرة عن أهل مكة وهم مشركون حتى أكلوا العلهز[82]))[83] فذكر بعد ذلك كتاب الرسول محمدﷺ ((إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها)) .

وفي سياق آخر للروايةعن أبن عباس بعد أن مُنعت الميرة عن اليمامة وأخذ الله تعال قريشاً بسنين الجذب حتى أكلوا العلهز , فجاء أبو سفيان إلى النبي محمد ﷺ فقال: ((أُنشدك بالله وبالرحم أليس أنك تزعم أنك بُعثت رحمةً للعالمين ، قال: بلى ، فقال: قد قتلت الإباء بالسيف والأبناء بالجوع)) [84] ، وهذه الحادثة سبب في نزول قوله تعالى **((وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ۞))**[85] .

نفهم من النصوص السابقة الذكر إن ثمامة بن أثال ﷺ أستطاع التضييق على أهل قريش لدرجة إن أبو سفيان أستنجد بالرسول محمد ﷺ ، فكانت شدة الحصار واكبتها أن أجذبت الأرض وأصبحت قريش في مجاعة ، فرفع الحصار عن أهل مكة بعد أن استنجدوا بالرسول محمد ﷺ بعد أن ذكروه بصلة الرحم .

المبحث الثالث

دوره الجهادي ووفاته

ـــ غزوته لبني قُشير:

اشارت إحدى الروايات الى إن ثمامة بن أثال كان قد خرج يريد أن يغزو بني قُشير فوقع في الأسر واقتادوه إلى الرسول محمدﷺ [86].

ويبدوا إن هذه الرواية بعيدة عن الصحة لان محمد بن مسلمة الأنصاريﷺ حين أسره كان لوحده فكيف يغزو بني قُشير بمفرده ، إلا إنه كان يبيت النية في قلبه لغزو بني قُشير بدافع الثأر وهذا الثأر نفهمه من رواية لابن عساكر ((كان ثمامة حين أسلم ، قال: إن بني قشير قتلوا أباك أبن حجر وأنا أحب أن تأذن لي فيهم واغزوهم ، فقال: النبي أغزهم فإذا أشرفت عليهم فأذن ثم قاتلهم إن لم تسمع آذانا)) [87] وفي رواية أخرى ((قلت يا رسول الله ، إن بني قُشير قتلوا أثالا في الجاهلية ، فأذن لي أغزوهم)) [88] ، وفي رواية أوردها أبن شبة (ت 262هـ) حين طلب ثمامة ﷺ من الرسول محمد ﷺ الثأر ،فقال: له الرسول محمد ﷺ ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر ، ولكن أرجع إلى قومك وادعوهم إلى الإسلام ، فمن أمر منهم بالإسلام وأتبعك فأطلق إلى بني قُشير ولا تقاتلهم حتى تدعوهم إلى شهادة أن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله فإن بايعوك حرمت عليك دماءهم ، وإن لم يبايعوك فقاتلهم)) [89] , ثم دعا ثمامة بن أثال ﷺ قومه فأسلموا معه , ثم غزا بني قُشير فثأر بأبنه[90].

يتبين مما سبق إن سياق رواية أبن شبة جاء بعد قصته لثمامة بن أثال ﷺ مع أهل قريش والذي فرض عليهم الحصار فتوحي أنها متصلة مع قصة ثأر بني قُشير ولذلك فهي توحي إلى أن الرسول محمدﷺ حين ، قال: ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر)) [91] فهي توحي ثأره مع أهل قريش ، ومن ثم ثأره مع بني قُشير الذين قتلوا أباه أثالاً وقيل في رواية ((أباك أبن حجر)) [92] وفي رواية أبن شبة ((فثأر بابنه))[93] , فأياً كان ذلك فان له ثأر مع بني قشير ؛ أيضا ما يفهم من رواية ابن شبة أن النبي محمدﷺ نهى ثمامة ﷺ عن الثأر وأن المسلم لا يثأر بالكافر ثم وجهه إلى خير من ذلك فأمره أن يدعوا قومه للإسلام فإن هم أجابوه ، أمره أن يذهب بهم إلى بني قشير ويأذن فيهم بالإسلام فإن أجابوه أو سمع الآذان فيهم وبايعوه أصبحت دماؤهم عليه حرام وإن حصل العكس فأمره بقتالهم. ثم خرج ثمامةﷺ من اليمامة بعد أن آمن به قومه إلى بني قُشير ومعه المُحكم[94] متساندين فيمن تبعهما وأغار على بني قُشير فأبوا الإسلام، فغنما منهم فأتى ثمامةﷺ بالخمس وبعث بذلك إلى النبي محمد ﷺ [95]وقال في هذا الشاعر النجاشي الحارثي [96] أبيات [97]:

لعمرُ أبي أتاكَ حينَ أمسى لقد دارَت بهِ أفناءُ بكـــــــــرْ
خيبة منْ كتائبُ عاديـــــات يعدوهم أبو شبل هزبـــــــــر
كتائبُ يخطرون بكل عَضب وسمرُ ثقيف ليسَ بســــــــرِ
هــمْ ساروا بأرعـَن مُكفهَــر أمامَ الناسِ ذي لَجب سطر
وذادوا عنْ ذراريهَم بضرب كأفواه ألأوارك غيرَ هـَــــذر
وأتـــوا بالنســاء فأنزلــوهـــا على رُغم العداة قصور حِجر

يفهم مما تقدم أن ثمامة بن أثالﷺ استجاب لأمر الرسول محمد ﷺ ، فدعا قومه إلى الإسلام وسار ومن آمن معه ويسانده المحكم إلى بني قُشير فعرض عليهم الإسلام فأبوا فإذن في قتالهم ، فظفر بهم وأخذ الغنائم وسبوا النساء حتى قال فيهم النجاشي ابيات شعر شاهدة على تلك الوقعة .

ـــ دوره في حروب الردة:

سبق وإن ذكرنا أن الرسول محمدﷺ حين رجع إلى المدينة من حجة الوداع كان عامله على اليمامة ثمامة بن أثالﷺ[98].

وأستمر على ذلك إلى أن ظهر مسيلمة الكذاب[99] وأدعى النبوة فكان أول خطوة أمر بها النبي محمد ﷺ في محاربة المرتدين كان قد حاربهم بالكتب والرسل ، فأرسل إلى ثمامة بن أثالﷺ ومن يستمع إليه بمحاربة مسيلمة الكذاب ، فأمره أن يتخذ رجالاً قد سماهم ممن والاه من تميم وقيس وأرسل إلى أولئك النفر من تميم وقيس أن يعينوا ثمامةﷺ ، فلم يستطيع ثمامةﷺ ومن حوله من القبائل قطع طريق اليمامة على مسيلمة الكذاب[100] وهو ما يخشاه مسيلمة الكذاب من أن يسيطر ثمامة بن أثالﷺ على

حجر اليمامة، ولذلك أستمال مسيلمة الكذاب إلى سجاح[101] خوفا من انشغاله بها أن يسيطر ثمامة بن أثالﷺ على حجر اليمامة[102].

فأصبح مع ثمامة بن أثالﷺ فرقة من بني حنيفة نزل بها الوسم (الموسم ، الوشم) وجعل تميماً وقيسا من خلفه فحصل ثمامةﷺ على الإمدادات من الزبرقان بن بدر وقيس وصفوان ووكيع وعمرو بن حرم النميري وعمرو بن فلان الحفاحي فأقتحم بهم والتقى مسيلمة الكذاب ، فقتل أخو مسيلمة الكذاب حبيب أبن قيس بن حبيب وجعفر بن مسيلمة بن قُتادة وعزاء بن علي فظفر ثمامة بن أثالﷺ فحصلوا عل الغنم والظفر ، فقيل أبياتا بذلك:

قالتْ رُميلةُ أين ترحَل بعدمـــا جَدا الرَّحيـــل يحفِـل حِـــدارِ
وتَعَرضت لتلومَني فِي غَزوَتـــــــــي مُشفِقاً على مَخافَة الأقـــدارِ
فقبضتْ بِما دَلِتي فقلتُ لها أحمَقي وَقَضِفتُ جميعَ مَغامِر حبّار[103]

ويذكر ياقوت الحموي أسم آخر للموضع الذي وقعت فيه المعركة ، فقال: في موضع يقال له (السهام) ويعرف أيضا بمخاط الشيطان وهو الموضع الذي كان به وقعة أيام ابي بكر الصديق ﷺ بين ثمامة بن أثال ﷺ ومسيلمة الكذاب فقال التقوا بها دون الثنية ربما ثنية حجر اليمامة[104] .

لقد أستطاع ثمامة ﷺ أثناء ظهور مسيلمة وادعاؤه النبوة أن يثبت فرقة من قومه على الإسلام بعد أن ، قالوا له: ما رأيك بما يقول مسيلمة ، فقال لهم: ((ويحكم يا بني حنيفة أسمعوا قولي تهتدوا وأطيعوا ترشدوا ، وأعلموا أن محمد بن عبد الله نبي مرسل ولاشك في نبوته ، وهذا مسلمة رجل كذاب فلا تغتروا به ولا بقوله وكذبه فإنكم قد سمعتم القرآن الذي أتى به محمد ﷺ من ربه إذ **{حم ۞ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۞ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ۞}**[105] فأين هذا الكلام من كلام مسيلمة فانظروا في أموركم ولا يذهبن هذا عنكم))[106].

إلا أن مسيلمة الكذاب أتفق مع أكثر بني حنيفة وغلب على حجر اليمامة وأخرج ثمامة بن أثالﷺ عامل الرسول محمدﷺ فكتب ثمامةﷺ بذلك إلى رسول الله محمدﷺ يخبره بذلك[107] ، وتشير الروايات إلى أن الرسول بعث فرات بن حيان[108]إلى ثمامة بن أثالﷺ في قتال مسيلمة وقتله[109]، ولم تشر الروايات عن دوره مع ثمامة بن أثالﷺ وربما كان هو لتثبيت ثمامة بن أثالﷺ ومن معه من قومه بني حنيفة بالإضافة إلى قتاله لمسيلمة الكذاب وقتله.

ويبدو أن النبي محمد ﷺ كان أوصى بكتابه إلى ثمامة ﷺ يحذره من أن مع مسيلمة الكذاب شيطان يمتثل بأوامره ، وأوصى النبي محمدﷺ ثمامة بن أثال ﷺ إن استطعت مكابرته فكابره وأوصاه أيضا بالاستعانة بالقبائل المجاورة له[110].

بعد أن أستطاع ثمامة بن أثالﷺ هو ومن معه من بني حنيفة وبني تميم وقيس وانتصاره على مسيلمة في موقعة الوسم (الموشم) وحصوله على الغنائم ، أستطاع مسيلمة الكذاب بعد ذلك من أن

يغلب على حجر اليمامة بعد أن اتفقت أكثر بني حنيفة معه ، فكتب ثمامة بن أثالﷺ إلى النبي محمد ﷺ بما حصل إلا أن النبي محمد ﷺ قد توفي في هذه الأثناء ، ومن ثم كتب بعد ذلك الى أبي بكر الصديقﷺ يخبره أن أمر مسيلمة الكذاب قد أستغلظ[111].

يبدو مما سبق إن موت النبي محمد ﷺ لم يثني ثمامة بن أثال ﷺ ولم يجعله ينضم إلى المرتدين من قومه بل أرسل إلى أبو بكر الصديقﷺ يخبره بأمر مسيلمة وهذا إن دل يدل على أن الإسلام قد تغلغل إلى قلب ثمامة أثالﷺ وأنه قد ثبت على ذلك.

واستطاع مسيلمة الكذاب من الانتصار على ثمامة بن أثالﷺ وعكرمة بن أبي جهل ﷺ[112] ومن معه[113] ؛ ثم بدأت جحافل المسلمين تصل إلى اليمامة قادمة من المدينة المنورة بأمر من الخليفة أبو بكر الصديقﷺ لقتال المرتدين الجيش بقيادة خالد بن الوليدﷺ[114] فوصل إلى اليمامة فخرج إليه ثمامة بن أثالﷺ في جوف الليل ومع نفر من بني حنيفة حتى صار إلى خالد بن الوليدﷺ فاستأمن إليه فأمنه خالد أبن الوليدﷺ وأمن أصحابه ثم بعث مسيلمة الكذاب بأبيات من الشعر[115]:

مُسَيْلِمَةُ ارْجِعْ وَلا تَمْحَكْ فَإِنَّكَ فِي الأَمْرِ لَمْ تُشْرَكْ
كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ فِي وَحْيِهِ وَكَانَ هَوَاكَ هَوَى الأَنْوَكْ
وَمَنَّاكَ قَوْمُكَ أَنْ يَمْنَعُو كَ وَإِنْ يَأْتِهِمْ خَالِدٌ تُتْرَكْ
فَمَا لَكَ فِي الْجَوِّ مِنْ مَصْعَدٍ وَمَا لَكَ فِي الأَرْضِ مِنْ مَسْلَكْ
سَحَبْتَ الذُّيُولَ إِلَى سَوْأَةٍ عَلَى مَنْ يَقُلْ مِثْلَهُ يُهْلَكْ

ثم بدأت انتصارات خالد بن الوليد ﷺ عل بني حنيفة ومسيلمة الكذاب حتى ظفر بأحد أشراف بني حنيفة ، يقال له: مجاعة بن مرارة ومعه ثلاثة وعشرون رجلا من بني حنيفة ، وبعد أن قيده بالقيود لامه على فعل قومه فقال له خالد بن الوليدﷺ وهو يذكر بموقف ثمامة بن أثالﷺ فقال خالد لمجاعة ((فهلا خرجت إلي أو تكلمت بمثل ما تكلم به ثمامة بن أثال))[116] وأخبره بأنه مسلم لم يرتد ثم صالحه عن اليمامة وما فيها بعد مقتل مسيلمة الكذاب.

ويبدو مما سبق أن خالد بن الوليد كان يؤنب أشراف بني حنيفة على انضمام معظمهم إلى مسيلمة الكذاب فكان يؤكد عليهم بأن لو كانوا خرجوا إليه أو قالوا وثبتوا قومهم مثلما فعل ثمامة بن أثالﷺ مع قومه .

ثم جاء العلاء بن الحضرميﷺ حتى شارف على جنب من اليمامة فأستقبله ثمامة بن أثالﷺ ، فسلم عليه وقال إلى أين يا علاء وفي أثناء ذلك أرسل ثمامة ﷺ إلى جماعة من بني حنيفة فاجتمعوا عنده, فندبهم ليرفع الله شانهم وليغفروا خطأهم عندما خرجوا مع مسيلمة الكذاب ، فقالوا : وما ذلك ، فاخبرهم بالسير مع العلاء بن الحضرمي ﷺ إلى البحرين فتقاتلون معه على الحق ، ضد قوم لو دعوا إلى قتالكم لقاتلوكم على الباطل ، فرد رجل من قومه عليه فقال: ((يا ثمامة حسبنا ما كان منا من الخروج

مع مسيلمة حتى فني رجالنا وذهبت أموالنا وسبي أولادنا ونساؤنا ، فلا تلمنا على القعود فحسبنا ما نزل بنا))[117] فأنشأ يقول:

يَا ثُمَامَةُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ لا تَلُمْنَا عَلَى الْقُعُودِ ثُمَامَـــــهْ
إِنَّ فِـــي تَرْكِنَـــا الْمَسِيرَ لَعُذْرًا أَوْسَعُ الْيَوْمَ فِي الْبَقَا وَالْمُقَامَهْ
إِنَّمَـــا عَهْدُنَا بِقَاصِمَـةِ الظَّهْرِ وَيَـــوْمٍ لَنَـــــا كَيَـــوْمِ الْقِيَامَـــهْ
أَمْسِ إِذْ صَارَ رُمْحُ قَوْمِكَ زِيرًا يَا لَكَ الْخَيْرُ وَالنَّضَارُ بِشَامَهْ
حَسْبُنَا مَنَعْنَا اليمامة من سا كن نَجْدٍ وَمِنْ رِجَالِ تِهَامَهْ

لقد أغضب رد بني حنيفة لثمامة بن أثال ﷺ حفيظة ثمامة ﷺ فقال لهم: ((ويحكم يا معشر بني حنيفة ليس الأمر فيما ذكرتم من هتك حريمكم وسفك دماؤكم، وذهاب أموالكم ، فذلك بما كان من كفركم ورجوعكم عن دين الإسلام ، وخروجكم مع مسيلمة الكذاب تضربون وجوه المهاجرين والأنصار ، فأنزل بكم خالد بن الوليد ما أنزل من الذل والصغار ، والعلاء بن الحضرمي في وقته هذا ، إنما يدعوكم إلى نصرة الإسلام ، وليس القياس فيما ذكرتم سواء ، وأنا والله ماض معه غير راغب بنفسي عنه والله يفعل في ذلك ما يشاء))[118] ثم أنشأ يقول:

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالأَنْبَاءُ تُنْمِي لَنِعْمَ الأَمْرُ صَارَ لَهُ الْعَلاءُ
وَنِعْمَ الأَمْرُ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَدَاعِي اللَّهِ لَيْسَ لَهُ خَفَاءُ
دَعَا لِقِتَالِ مَنْ لا شَكَّ فِيهِ وَذَري الدِّينِ وَالدُّنْيَا بَقَاءُ
فَلَنْ أُثْنِي الأَعِنَّةَ عَنْ دُعَاهُ وعند الله في ذاك الجزاء
وَقَدْ قَالَتْ حَنِيفَةُ إِذْ رَأَوْنِي نَهَضْتُ بِهَا: لَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ
وَقَالُوا يَا ثُمَامَةُ لا تَزِدْهُمْ فَإِنَّ الأَمْرَ أَثْقَلَهُ الدِّمَاءُ

ويبدو مما سبق أن ثمامة بن أثال ﷺ أراد من قومه أن يكروا من خطأهم وأن يقاتلوا مع العلاء بن الحضرميﷺ لنصرة الدين الإسلامي وهذا يدل على ثباته عل الإسلام ونصرته له . ثم التحق ثمامة بن أثال ﷺ مع نفر من بني عمه فلازم العلاء بن الحضرمي ﷺ في مسيرته لقتال المرتدين فاستوقفوا عند بني تميم فانضم معهم قيس بن عاصم المنقري في عشرين فارسا من بني تميم فأصبحوا لا يمرون إلى ماء من مياه بني سعد إلا تلقوهم بالقري والإنزال والعلوفة ، فسار بعدها العلاء بن الحضرمي ﷺ ومعه ألف رجل من المهاجرين والأنصار ومعه ثمامة بن أثال ﷺ وقيس بن عاصم المنقري في جماعة من بني تميم وبني حنيفة حتى توسط أهل البحرين وكان بني بكر بن وائل مع الفرس يحاصرون المسلمين في حصن جواثى ، فدارت معركة هناك بعد أن وصلت أخبار من الحصن إن القوم المحاصرين للحصن سكارى فانقضوا عليهم في جوف الليل إلى الصبح فهزموهم في موضع يقال له

الردم فغنم المسلمين وظفروا ، ثم اجتمعت بنو عبد القيس إلى العلاء بن الحضرميﷺ فأصبحوا ستة آلاف مقاتل[119].

ـــ وفاته:

بعد أن شهد ثمامة بن أثالﷺ قتال المرتدين ومرافقته العلاء بن الحضرميﷺ في قتاله للمرتدين في اليمامة والبحرين فقد كانت أحدى معارك العلاء بن الحضرميﷺ سبباً في استشهاد ثمامة بن أثالﷺ ؛ إذ تذكر بعض المصادر حين مر العلاء بن الحضرميﷺ إلى جانب اليمامة يريد بذلك البحرين ، وكان بها الحطم ومن معه من المرتدين من بني ربيعة ، وقد شهد ثمامة بن أثالﷺ مع العلاء بن الحضرميﷺ قتال الحطم من بني قيس ، فهزم المرتدين وقتل الحطم ، وقسم العلاء بن الحضرميﷺ الغنائم على المسلمين[120] ، وكانت هذه الوقعة بعد أن نزل العلاء بن الحضرميﷺ في هجر[121]، فأعطى العلاء بن الحضرميﷺ لثمامة بن أثالﷺ خميصة ذات أعلام كانت للحكم يباهى بها ؛ فلما رجع ثمامة بن أثالﷺ بعد فتح دارين[122] ، رآها بنو قيس بن ثعلبة فقالوا له : ((أنت قتلت الحطم؟ فقال : لم أقتله ولكنني اشتريتها من المغنم فوثبوا عليه فقتلوه)) [123].

وكان الطبري[124] قد أخرج رواية مقتله بتفصيل أدق اذ وصل ثمامة ﷺ الى ماء لبني قيس أبن ثعلبة ، فرؤا ، خميصة الحطم عليه , وقد دسوا له رجلا ، وقالوا له ((سله كيف صارت له ؟ وعن الحطم أهو قتله أو غيره ؟ فأتاه فسأله عنها ، فقال: نفلتها ، قال: أأنت قتلت الحطم ؟ قال : لا ، ولوددت لو أني قتلته ، قال: فما بال هذه الخميصة معك ؟ قال: ألم أخبرك! فرجع إليهم فأخبرهم ، فاجتمعوا له ، ثم أتوه فأحتوشوه ، فقال: ما لكم ؟ قالوا أنت قتلت الحطم ؟ قال : كذبتم ، لست بقاتله ولكني نفلتها ، فقالوا: هل ينفل إلا القاتل ! قال: إنها لم تكن عليه ، إنما وجدت في رحله قالوا : كذبت فأصابوه)) ، فكانت وفاته سنة (12هـ /633 م) [125].

وفيما سبق يبدو أن ثمامة بن أثالﷺ شهد المشاهد مع العلاء بن الحضرميﷺ في قتال المرتدين فكان آخر مشهد في دارين ثم رجع ومعه الأنفال حتى إذا كان على ماء لبني قيس بن ثعلبة رأوا عليه خميصة الحطم التي أشتراها من المغنم وقيل أعطاها له العلاء بن الحضرمي ﷺ، فكانت السبب في مقتله.

الخاتمة

الحمد لله الذي من علينا بانجاز هذا البحث ليستقر بنا المقام إلى أهم النتائج التي توصلت إليها فضلا عما تركته مبثوثا في ثنايا البحث فمن هذا النتائج:

1- بينت الدراسة إن ثمامة بن أثالﷺ كانت له مكانة في الجاهلية فكان من سادات أهل اليمامة وأصبح زعيمها وكان فارسا وشاعرا وقد توجت هذه المكانة بأن أفضل الله عليه بالإسلام فزاده الإسلام مكانه دينية فضلا عن مكانته الاجتماعية قبل الإسلام .

2- اوضحت الدراسة ان ثمامة بن اثال ﷺ يعد اول من لبى في مكة المكرمة بعد هجرة الرسول محمد ﷺ الى المدينة المنورة.

3- افادت الدراسة الى انه كان عامل الرسول محمد ﷺ على اليمامة .

4- اشارت الدراسة الى ان لهٌ غزوة على بني قُشير ، وهي تعد سرية من سرايا رسول الله ﷺ إذ كانت توجيهات النبي ﷺ واضحة حين أراد ثمامة بن أثال ﷺ غزوهم .

5- اظهرت الدراسة دوره في تثبيت قومه أبان حروب الردة والتي عصفت في ديارهم فبدأ يثبت قومه ، ويراسل مسيلمة الكذاب ويحذره من فعله.

6- بينت الدراسة مشاركته في حروب الردة فقد لازم العلاء بن الحضرمي ﷺ الذي توجه بالجيش لقتال المرتدين من أهل البحرين .

7- اوجزت الدراسة خبر وفاته وكانت على أثر الغنائم التي حصل عليها بعد معركة دارين فقد أُتهم بقتله للحطم من بني قيس بن ثعلبة ، وكانت وفاته سنة 12 هـ / 633م.

الهوامش:

(1) الليث بن سعد ، أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري (ت 175هـ) ، جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد ، تحقيق: الشيخ محمد بن رزق بن الطرهوني ، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع (الرياض– 1407هـ/1987م) ص 33 ؛ أبن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافيري ، أبو محمد ، جمال الدين (ت 213هـ) ، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشبلي ، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (مصر – 1375هـ/1955م) ، 607/2 ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن داود البلاذري (ت 279هـ) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار و رياض الزركلي ، ط1، دار الفكر، (بيروت–1417هـ/ 1996م)، 376/1.

(2) كذا سماه ابن الطلائع في أحكامه وعزاه (للمدونة) وهو تصحيف وإنما هو (ثمامة) ؛ أبن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1415هـ) ، 264/1 .

(3) الخلال ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت 311هـ) ، السنة، تحقيق: د. عطية الزهراني ط1، دار الراية ، (الرياض – 1410هـ/ 198م) ، 80/5 .

(4) أبن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء ، البصري ، البغدادي ، (ت230 هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت – 1410هـ/1990م)، 6/75–76 ؛ ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء المصراتي (ت 351هـ) ، ط1 ، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة – 1417هـ) ، 131/1 ؛ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ / 1983م)،312/1.

(5) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ،525/1.

(6) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 76/6 ؛ أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت630هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية (بلا. ب. – 1415هـ/1994م) ،377/1.

(7) أبن قانع ، معجم الصحابة ،131/1.

(8) أبن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، 312/1.

(9) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 525/1.

(10) أبن قانع ، معجم الصحابة ، 1/ 131.

(11) تقي الدين المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت 845هـ) ، أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النمسي ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت – 1420هـ/1999م) ، 258/14 ؛ أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 1/ 525،364 ؛ خير الدين الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ) ، الأعلام ، ط15، دار الملايين ، (بلا.ب، 2002م) 100/2.

(12) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ، أبو عبد الله الواقدي (ت207هـ)، الردة مع نبذه من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارث الشيباني ، تحقيق: يحيى الجبوري ، ط1، دار الغرب الإسلامية (بيروت – 1410هـ/1990م) ، ص 117.

(13) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6 / 75- 76 ؛ أبن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، 607/2.

(14) أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 474هـ) ، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (لبنان – 1395هـ/1976م) ، 285/3 .

(15) تقي الدين المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 14 / 285، أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 525/1.

(16) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 364/1.

(17) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 258/114، أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ،364/1 ، 525.

(18) الواقدي ، كتاب الردة ، ص110 .

(19) ينسب الشعر إلى ضيف بن عمرو اليشكري وقيل لعمير بن صابئ اليشكري ، أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 157/2، 125/5.

(20) ينظر : هامش رقم (1) الواقدي ، الردة ، ص 110، وهذا القول للمحقق: يحيى الجبوري ولم تصرح بهِ المصادر والمراجع التاريخية من قبل.

(21) أبن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، 312/1 .

(22) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 1/ 184، تحقيق: جواد ، (ت 1408هـ) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط4 ، دار الساقي (بلا. ب.– 1422هـ/2001م) ، 100/11.

(23) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس ، ص 33 ؛ أبن شبة، أبو زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيد بن ريطة النميري البصري (ت 262هـ) ، تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد(جدة – 1399هـ)، 433/2.

(24) تاريخ المدينة ، 435/2.

(25) السيرة النبوية ، 2/ 607.

(26) أبن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ – 1992 م) ، 3/ 1258.

(27) ينظر: أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت 808 هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحاذة ، بلا . ط ، (بلا بلد، بلا ت) ، 2/ 361 ؛ العقل ، د. ناصر عبد الكريم ، إسلامية لا وهابية، دار كنوز أشبيلية للنشر (بلا ، 1325هـ)، ص 16.

(28) أبن عبد البر ، الإستيعاب ، 216/1.

(29) البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت645هـ) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق: د. محمد التوينجي ، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع (الرياض – 1403 هـ/1983م) ، 1/ 434.

(30) البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، 435/1.

(31) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 536/14.

(32) أبن سعد ، الطبقات الكبرى، 76/6 ، ينظر: البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني، أبو بكر البيهقي (ت458هـ)دلائل النبوة ومعرفة أصحاب الشريعة، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت– 1405هـ)، 79/4 ؛ أبن الأثير ، أسد الغابة ، 477/1.

(33) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 257/14.

(34) العلاء بن الحضرمي : وهو عبد الله بن عباد بن مالك بن ربيعة بن عويف بن خرج بن أياد بن الصدف بن حضرموت، من كندة ، زهرة بنت مالك الأوسي أسلم قديما.وكان حليفاً لبني أمية بن عبد شمس أخوه ميمون بن الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة بالابطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق وكان حفرها في الجاهلية ، ولاه رسول الله البحرين ، فأمره أبو بكر ، ثم ولاه عمر فمات بتياس من أرض بني تميم سنة 14هـ قبل أن يصل البصرة أنظر : أبن سعد الطبقات الكبرى ، 266/4 ؛ خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ). ، طبقات خليفة بن خياط، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى الشكري (ت ق3هـ)، محمد أبن أحمد بن محمد الازدي (ت ق 3 هـ) ، تحقيق: د. سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بلا. ب. – 1414هـ / 1993م) ، ص 42.

(35) 471/3 .

(36) الواقدي ، كتاب الردة ، ص 154–144.

(37) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس من فوائد ، ص 33.

(38) أبن هشام ، السيرة النبوية، 2/ 638.

(39) محمد بن مسلمة الأنصاري : محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت ، أبن مالك من الأوس وأمه أم سهم وأسمها خليده بنت أبي عبيدة من الخزرج وله من الولد عشرة نفر وست نسوة، ويكنى أبو عبد الرحمن ، آخى الرسول بينه وبين أبو عبيدة بن الجراح ، شهد بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول ثم بعثه إلى القرطاء وهم بنو أبي بكر بن كلاب في سرية ثلاثين راكباً وهي التي أُسر فيها ثمامة بن أثال وبعثه أيضا إلى ذي القصة في سرية عشرة نفر ؛ أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 3/ 338.

(40) أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 2/ 438.

(41) أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، فتح الباري ، دار المعرفة (بيروت – 1379هـ) 308/1.

(42) البلاذري ، أنساب الأشراف ، 376/1؛ أبن كثير ، السيرة النبوية، 285/3.

(43) المباركفوري ، صفي الرحمن (ت1427هـ) ، الرحيق المختوم ، ط1، دار الهلال (بيروت ، بلا ت) ، ص 294.

(44) السيرة النبوية ، 3/ 285. ينظر : البيهقي ، دلائل النبوة ، 81/4.

(45) السيرة النبوية، 92/4.

(46) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت 256هـ) ، صحيح البخاري، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ط 1، دار طوق النجاة، (بلا. ب. – 1422هـ) ، 169/5 وما بعدها .

(47) السيرة النبوية ، 4/ 93 – 94.

(48) الطبقات الكبرى ، 76/6.

(49) البيهقي ، دلائل النبوة ، 79/4؛ أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، 526/1.

(50) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 257/14.

(51) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 406/4.

(52) البيهقي ، دلائل النبوة ، 79/4.

(53) البيهقي ، دلائل النبوة ، 79/4.

(54) البيهقي ، دلائل النبوة ،81/4.

(55) أبن الأثير، أسد الغابة، 477/1.

(56) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد، ص 33 .

(57) البيهقي ، دلائل النبوة ، 81/4.

(58) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص 33 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، 170/5 ؛ ينظر: أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 2 / 438.

(59) صحيح البخاري ، 5/ 170.

(60) سليط بن عمر : وهو سليط بن عمر بن عبد الشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن صهل بن عامر بن لؤي ، وأمه خولة بنت عمرو بن الحارس بن عمرو بن عبس من اليمن، وهو من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.... شهد أحد والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ ... قتل شهيداً يوم اليمامة من سنة اثنتي عشرة للهجرة في خلافة أو بكر الصديقﷺ ؛ أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 4/ 153.

(61) أبن هشام ، السيرة النبوية ، 2/ 607.

(62) 646/2

(63) نور الدين الحلبي ، علي بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحلبي ، أبو الفرج ، نور الدين أبن برهان الدين (ت 1044هـ) ، السيرة الحلبية ، أنساب العيون في سيرة الأمين والمأمون ، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت، 1427هـ) ، 3/ 356.

(64) نور الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ، 3/ 356.

(65) أبن هشام السيرة النبوية ، 638/2.

(66) أبن هشام ، السيرة النبوية ، 638/2، البخاري ، صحيح البخاري ،71/7، باب المؤمن يأكل في معي واحدة؛ أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 2/ 436.

(67) ينظر: الليث بن سعد ، جزء في مجلس الفوائد ، ص33 ؛ مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني (ت179هـ) ، المدونة ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بلا. ب.– 1415هـ / 1994م) ، 1/ 140 ؛ أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط 1، دار الحديث (القاهرة ، 1416هـ– 1995م) ، 8/ 135 ؛ البخاري ، صحيح البخاري، 99/1، 170/5 ؛ مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القُشيري النيسابوري (ت261هـ) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي (بيروت ، بلا ت) ، 1386/3؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،4/ 8 .

(68) البقيع : مقبرة أهل المدينة ، به دفن أجلة الصحابة وزوجات رسول الله وبناته وأبناءهن وهو مطلع الشمس من المسجد النبوي يرى رأي العين ، ويقال له بقيع الغرقد ؛ عاتق البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت 143هـ) ؛ معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ط1 ، دار مكة للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – 1402هـ /1982م) ، ص 48.

(69) أبن هشام ، السيرة النبوية ، 2/ 638.

(70) أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 2/ 437 .

(71) الليث أبن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص 35 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، 4/ 78 ؛ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ص 295.

[72] الليث أبن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص36 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، 5/ 170 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، 3/ 1386.

[73] السيرة النبوية ، 639/2.

[74] تاريخ المدينة ، 437/2.

[75] الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص 36؛ البخاري ، صحيح البخاري ، 170/5 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، 3/ 1386.

[76] أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 437/2-438.

[77] أبن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/ 76.

[78] أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 438/2.

[79] أبن هشام ، السيرة النبوية ، 639/2.

[80] أبن شبة ، تاريخ المدينة ، 438/2.

[81] البلاذري ، أنساب الأشراف ، 7/ 182.

[82] العلهز: هُوَ طعامٌ من الدَّم والوَبَر كَانَ يُتَّخَذُ فِي أَيّام المَجَاعة فِي الجَاهليَّة، وَذَلِكَ أَن يُخلَطَ الدَّمُ بأَوبار الْإِبِل، ثمّ يُشْوَى فِي النّار , ويعد من طَعَامُ أَهل الْجَاهِلِيَّةِ ؛ ينظر: الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) , كتاب العين , تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال , (بلا ب. , بلا ت.) , 278/2 ؛ ابن منظور , ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ/1311م), لسان العرب ، دار صادر (بيروت، بلا ت.) , 381/5 ؛ الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق: مجموعة من المحققين , دار الهداية , (بلا ب., بلا ت.) , 15/ 243.

[83] البلاذري ، أنساب الأشراف ، 7/ 182 ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، 3/ 185.

[84] ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت 310هـ) جامع البيان في تأويل القرآن, تحقيق: أحمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة (بلا ب. ,1420هـ - 2000م) , 60/19 ؛ الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي ، (ت 468هـ) ، أسباب نزول القران، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان، ط2 ، دار الإصلاح (الدمام- 1412هـ/ 192م) ، ص 314.

[85] سورة المؤمنون : الآية: 76 .

[86] أبن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، 2/ 438.

[87] أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ، (ت 571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العموري ، دار الفكر (بلا . ب. - 1415هـ/1995م) ، 474/49.

[88] أبو الربيع الكلاعي ، سليمان بن موس بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري (ت634هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1420هـ) ، 118/2.

[89] تاريخ المدينة ، 2/ 438.

[90] أبن شبة ، تاريخ المدينة ،438/2.

[91] أبن شبة , تاريخ المدينة ، 2/ 438.

[92] أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، 474/49.

[93] أبن شبة ، تاريخ المدينة ،438/2.

(94) المحكم : لم أجد له ترجمة في جميع المصادر.

(95) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، 49/ 474 ؛ أبو الربيع الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله، 118/2 .

(96) النجاشي الحارثي (40 هـ – 660م) وهو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب، من كهلان شاعر هجاء مخضرم ، أشتهر في الجاهلية والإسلام أهله من نجران باليمن أنتقل إلى الحجاز وأستقر في الكوفة وهجا أهلها وهدده عمر بن الخطاب بقطع لسانه ، وضربه علي بن أبي طالب على السكر في رمضان.... قال البكري النجاشي من أشراف العرب إلا إنه كان فاسقاً ، وكانت أُمه من الحبشة فنسب إليها؛ الزركلي ، الأعلام ، 5/ 207.

(97) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، 49/474–475.

(98) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 535/14 – 536 .

(99) مسيلمة الكذاب : (...– 12هـ = ... – 633م) وهو مسلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، أبو ثمامة ، متنبئ من العمرين وفي الأمثال (أكذب من مسيلمة) ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة ، بقرب العينه بوادي حنيفة في نجد ، وتلقب في الجاهلية بالرحمن وعرف برحمان اليمامة ، جاء مع وفد بني حنيفة ولكنه تخلف مع الرحال خارج مكة المكرمة ، وهو شيخ هرم فأسلم وبعدها أرتد ، ينظر : الزركلي ، الأعلام 7/ 266 .

(100) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي محمد الجوزي (ت 597هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ / 1992م) ، 4/ 22 ، 24 ؛ المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 535/14–536.

(101) سجاح : (... – 55هـ = ...– 675م) سجاح بنت الحارث بن سويد بن غطفان ، التميمية ، من بني يربوع ، أم صادر: متنبئة مشهورة ، كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار ، رفيعة الشأن في قومها نبغت أيام الردة (أيام أبي بكر الصديقﷺ) وادعت النبوة بعد وفاة النبي محمدﷺ ، فكانت في بني تغلب بالجزيرة وكان لها علم بالكتاب أخذته من نصارى تغلب ، أرادت غزو أبو بكر الصديق ﷺ ونزلت اليمامة حيث مسيلمة الكذاب (المتنبئ أيضاً وتزوجها وبلغها مقتل مسيلمة ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة فتوفيت فيها ؛ الزركلي ، الأعلام ، 3/77–78.

(102) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 2/ 210.

(103) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 14 / 536 ، 537.

(104) شهاب الدين محمد بن عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، (بيروت– 1995م) ، 3/ 288–289.

(105) سورة غافر : الآية 1–3.

(106) ينظر الواقدي ،كتاب الردة ، ص117 ؛ أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/6، أبن عبد البر ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، 215/1.

(107) الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، (بيروت – بلا. ت.) ، 160/2.

(108) فرات بن حيان: وهو فرات بن حيان بن ثعلبة العجلي من بني عجل بن لجيم أبن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن ساقط حليف لبني سهم ،هاجر إلى النبي محمد ﷺ ، للمزيد ينظر: أبن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، 2/ 1258.

(109) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 187/3؛ الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت 942هـ)، سبل الهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان –1414 هـ / 1993م)،369/11؛

محمد حميد الله ، محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي (ت 1424هـ) ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط6، دار النفائس (بيروت/ 1407هـ) ،ص 335.

(110) ينظر: المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 536/14.

(111) الديار بكري ، تاريخ الخميس ، 2 /536.

(112) عكرمة بن أبي جهل (...– 13هـ = ... – 634م) عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي ، من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام ، وكان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولي الأعمال لأبي بكر الصديق ﷺ وأستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر ، وعمره 62سنة ؛ الزركلي، الأعلام، 244/4.

(113) الخليفي ، د.عبد الرحمن بن سليمان ، تاريخ الدعوة في عهد أبي بكر الصديق ﷺ (11–13هـ) ، بحث منشور في (مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، 286/58،

(114) خالد بن الوليد : (...21هـ – 642م) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي سيف الله الفاتح الكبير الصحابي كان من أشراف قريش في الجاهلية ، يلي أعنة الخيل ، وشهد مع مشركين قريش حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، واسلم قبل فتح مكة سنة (7 هـ) فسر به الرسول ﷺ و ولاه الخيل ، ولما ولي أبو بكرﷺ وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد ، للمزيد ينظر : الزركلي ، الأعلام ، 300/2 .

(115) ينظر: الواقدي، كتاب الردة ، ص 117–118 ؛ الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ، 2/ 118 ؛ الديار البكري ، تاريخ الخميس ، 2 / 210.

(116) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6 / 75.

(117) الواقدي ، كتاب الردة ، ص 155– 156.

(118) الواقدي ، كتاب الردة ، ص 195.

(119) ينظر: الواقدي ، كتاب الردة ، ص 156–157.

(120) ابن الأثير ، اسد الغابة ، 1 / 477 .

(121) المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 14 / 244.

(122) دارين: فرضه بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داري ، وبين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة فتحت سنة (12هـ/633م) ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 2 / 432.

(123) أبن الأثير ، أسد الغابة ، 477/1؛ المقريزي ، أمتاع الأسماع ، 345/14.

(124) تاريخ الرسل والملوك ، 3 /312.

(125) الزركلي ، الأعلام ، 2/ 100.

List of sources and references

The Holy Quran .

Sources:

- **Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ash-Shaybani, al-Jazari (D. 630 AH):**

1. *Usd al-ghabah fi ma'rifat al-sahabah*: "The Lions of the Forest and the knowledge about the Companions, or Lion of the jungle in the knowledge of the companions", the realization: Adel Ahmed Rifai, the House of Revival of Arab heritage (Beirut, 1996).

- **Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH).**

2. Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, 1st Edition, Dar Al Hadith (Cairo, 1416 AH - 1995 AD)

- **Al-Layth bin Saad, Abu Al-Harith Al-Layth bin Saad bin Abdul Rahman Al-Fahmi Al-Masry (d.175 AH).**

3. Part in which is a council from the benefits of Al-Layth bin Saad, edited by: Sheikh Muhammad bin Rizq bin Al-Tarhouni, 1st ed., Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution (Riyadh - 1407 AH / 1987AD).

- **Al-Bukhari, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah ibn Bardizbah al-Ju'fi (D. 256 AH / 869 AD).**

4. Al-Jāmiʿ Al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar "The whole right short", the investigation: d. Mustafa Deeb Al-Baja, Edition 3, Dar Katheer, (Yamamah - Beirut, 1987).

- **Al-Beri, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdullah bin Musa al-Ansari al-Tlemceni (d.645 AH).**

5. Al-Jawhara in the lineage of the Prophet and his ten companions. Muhammad Al-Twainji, 1st floor, Al-Rifai House for Publishing, Printing and Distribution (Riyadh - 1403 AH / 1983 AD).

- **Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Daoud (D. 279 AH):**

6. *Ansab al-Ashraf* "Lineage of the Nobles" investigation: Suhail Zoukar and Riyad Zarkali, Dar al-Fikr.

- **Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojordi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d.458 AH).**

7. The Evidence of Prophethood and Knowledge of Sharia Owners, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut - 1405 AH).

❖ **Taqi al-Din al-Maqrizi, Abu al-Abbas Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Qadir ibn Muhammad (D. 845 AH):**

8. Amta'ul Asma' bima li ar-Rasuli min al-Anbiyā' wa *al*-Amwál wa al-Hafadah wa al-Matā "Enjoy the hearing, including the conditions and the funds and the wealth and belongings", the investigation: Mohamed Abdel Hamid Nemisi, the House of Scientific Books (Beirut / 1420 - 1999).

❖ **Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali Muhammad al-Jawzi (d.597 AH).**

9. The Regular History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, ed. 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut - 1412 AH / 1992 AD).

❖ **Ibn Hajar al-ʿAsqalani ,Shihab al-Din Abu 'l-Fadl Ahmad b. Nur al-Din ʿAli ibn Muhammad (D. 852 AH / 1448 AD):**

10. *Al-Isaba fi tamyiz al-Sahaba "the most comprehensive dictionary of the Companions",*or "Injury in the discrimination of the Sahaba", investigation: Ali Mohammed Al - Bagawi, House Generation (Beirut, 1992).

11. Fath Al-Bari, House of Knowledge (Beirut - 1379 A.H.).

❖ **Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Dhahiri (d.456 AH).**

12. The Genealogy of the Arabs, edited by: A Committee of Scientists, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut - 1403 AH / 1983 AD).

❖ **Al-Khalal, Abu Bakr Ahmad bin Muhammad bin Harun bin Yazid al-Khalal al-Baghdadi al-Hanbali (d.311 AH).**

13. Sunnah, investigation by: Dr. Attia Al-Zahrani 1st floor, Dar Al-Raya, (Riyadh - 1410 AH / 198 AD).

❖ **Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ahmed, Ibn Khaldun Abu Zaid, and Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d.808 AH).**

14. Divan of the Beginner and the News in the History of the Arabs and the Berbers and Their Contemporaries of Great Concerns, Edited by: Khalil Shehahda, None. I, (no country, no c).

❖ **Khalifa ibn Khayyat, Abu 'Amr Khalifa ibn Khayyat al Laythi al 'Usfuri (D. 240 AH / 854 AD):**

15. Al-tbaka'at "Layers" , Achieving: dr. Akram Zia Al-Amri, 2, Dar Taiba (Riyadh, 1982).

❖ **Khair Al-Din Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH).**

16. Al-Alam, 15th Edition, House of Millions, (B.B. - 2002 AD) 2/100.

❖ **Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayadh, nicknamed Murtada, (d.1205 AH).**

17. Crown of the Bride, from the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, (without B., without T.).

❖ **Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan (d.966 AH).**

18. The date of Thursday in the affairs of Anaf al-Nafees, Dar Sader, (Beirut - without. T.).

❖ **Abu Al-Rabee 'Al-Kalai, Suleiman bin Mus bin Salem bin Hassan Al-Kalai Al-Hamiri (d.634 AH).**

19. Suffice it with what it contains from the metaphors of the Messenger of God and the three caliphs, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut - 1420 A.H.).

❖ **Ibn Sa'd, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Basri al-Hashimi katib al-Waqidi (D. 230 AH).**

20. Al- tabaqat al-kabir "The Great Layers", Achievement: Mohamed Abdelkader Atta, Dar al-Kuttab al-Ulami (Beirut - 1410 H / 1990).

❖ **Ibn Shibah, Abu Zayd Omar bin Shabah (whose name is Zaid) bin Ubaid bin Rita al-Numairi al-Basri (d.262 AH).**

21. History of Medina by Ibn Shibah, edited by: Fahim Muhammad Shaltout, printed at the expense of Mr. Habib Mahmoud Ahmed (Jeddah - 1399 AH).

❖ **Salhi al-Shami, Muhammad bin Yusuf (d.942 AH).**

22. Sabil al-Huda and al-Rashad, in the biography of Khair al-Abbad, and he mentioned his virtues, the flags of his prophethood, his actions and his conditions in principle and the return, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjid, Sheikh Ali Muhammad Muawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut - Lebanon - 1414 AH / 1993 AD).

❖ **Al-Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir (D. 310 AH).**

23. Jamie Albayan Fi Tawil Alquran , Investigation: 'Ahmad Muhammad Shakir , Muasasat Alrisalat , (1420 HA – 2000 M).

❖ **Ibn Abd-al-Barr, Yusuf ibn Abdallah ibn Mohammed ibn Abd al-Barr, Abu Umar al-Namari al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki, (D. 463 AH).**

24. Al-Astiaab fi marifat al-as'haab "The Comprehensive Compilation of the Names of the Prophet's Companions", investigation: Ali Mohammed al-Bagawi, House generation (Beirut - 1412 AH).

❖ **Ibn Asaker, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn `Abd Allah, Thiqat al-Din, Abu al-Qasim, (D. 571 AH / 1175 AD).**

25. Tarikh Dimashiq, "History of Damascus city", investigation: Mahabeddin Abu Said Omar bin Fine Amri, Dar al-Fikr (Beirut, 1995).

❖ **Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d.170 AH).**

26. Al-Ain book, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library, (without B., without T.)

❖ **Ibn Qanaa, Abu al-Husayn Abdul-Baqi bin Qanaa bin Marzuq bin Watheq al-Umayyad loyalty to Misratan (d.351 AH).**

27. First Edition, Al-Ghurabaa Archaeological Library (Medina - 1417 A.H.).

❖ **Ibn Katheer, Abu al-Fida 'Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d.474 AH).**

28. The Biography of the Prophet (From the Beginning and the End by Ibn Katheer), edited by: Mustafa Abd al-Wahid, Dar al-Maarifa (Lebanon - 1395 AH / 1976 CE).

❖ **Malik bin Anas, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (d.179 AH).**

29. Al-Moudawana, ed. 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (B.B. 1415 AH / 1994 AD)

❖ **Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.261 AH).**

30. The authentic Musnad summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage (Beirut, without T).

❖ **Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali ibn Ahmad ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi al-Misri al-Khazraji Jamal al-Din Abu al-Fadl, (711 AH / 1311 AD).**

31. Lisan al-Arab, "the tongue of the Arabs", Dar Sader (Beirut).

❖ **Nur al-Din al-Halabi, Ali bin Ahmed bin Ibrahim bin Ahmed al-Halabi, Abu al-Faraj, Nur al-Din Ibn Burhan al-Din (d.1044 AH).**

32. Al-Sirah Al-Halabi, Ansab Al-Ayoun fi Sirah Al-Amin and Al-Ma'mun, Edition 2, Dar Al-Kotob Al-Alami (Beirut, 1427 AH).

❖ **Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik bin Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Mu'afiri al-Basri (D. 213 AH).**

33. Al-sira al-Nabawiyya, "Prophetic biography" or "Sirat Rasul Allah" (Life of the Messenger of God) "Biography of the Prophet of the ibn of Hisham", investigation: Mustafa Al-Sakka and Ibrahim Al-Abiari and Abdul-Hafeez Shibli, Edition 2, the library and printing company Mustafa Al-Babi Halabi and Sons (Egypt - 1375 AH / 1955 AD).

❖ **Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i, (d.468 AH).**

34. Reasons for the Revelation of the Qur'an, edited by: Essam Abdul-Mohsen Al-Humaidan, 2nd Edition, Dar Al-Islah (Dammam - 1412 AH / 192 AD).

❖ **Al-Wa'qid, Abu Abdullah Muhammad Ibn Omar Ibn Waqid al-Aslami, (D. 207 AH - 823 AD).**

35. Al-rada with his description of Al-Fattuh Al-Iraq and Al-Muthanna bin Harith Al-Shaibani mentioned, edited by: Yahya Al-Jubouri, 1st ed., Dar Al-Gharb Al-Islamiya (Beirut - 1410AH / 1990AD).

❖ **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din ibn- Abu Abdullah Yaqout ibn Abdullah al-Rumi (D. 626 AH).**

36. Kitab Mu'jam al-Buldan, "Dictionary of Countries", Edition 2, Dar Sader, (Beirut, 1995).

References:

❖ **Dr.. Jawad Ali, (d.1408 AH).**

37. Al-Mufassal fi Al-Tarikh Al-Arab before Islam, 4th ed., Dar Al-Saqi (without. B.- 1422 AH / 2001 AD).

❖ **Al-Khulaifi, Dr. Abd al-Rahman bin Suleiman, the history of the da'wah during the reign of Abu Bakr Al-Siddiq (11-13 AH).**

38. A research published in (Journal of Islamic Research, a periodical magazine issued by the General Presidency of the Department of Academic Research, Ifta, Call and Guidance.

❖ **Atiq bin Ghaith bin Zuwair bin Zayer bin Hamoud bin Attia bin Saleh Al Baladi al-Harbi (D.143 AH).**

39. Dictionary of Geographical Features Contained in the Biography of the Prophet, Edition 1, Makkah House for Publishing and Distribution, (Makkah Al-Mukarramah - 1402 AH / 1982 AD).

❖ **Al-aqil , Dr. Nasser Abdul Karim.**

40. Islamic, not Wahhabi, the publishing house of the treasures of Seville (Bla, 1325 AH).

❖ **Al-Mubarakfoury, Safi Al-Rahman (d. 1427 A.H.)**

41. Al-Raheeq Al-Mukhtoom, First Edition, Dar Al-Hilal (Beirut, without T).

❖ **Muhammad Hamid Allah, Muhammad Hamid Allah Al-Haidar Abadi Al-Hindi (d. 1424 AH).**

42. A collection of political documents for the Prophet's era and the rightly guided Caliphate, 6th Edition, Dar Al Nafaes (Beirut - 1407 AH).